الشعور بالنقص وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الاعدادية

ID No.871

(PP 347 - 366)

https://doi.org/10.21271/zjhs.27.SpA.17

دانا سلام كريم
قسم الإرشاد التربوي والنفسي،كلية التربية، جامعة صلاح الدين-أربيل
dana.kareem@su.edu.krd

مؤيد إسماعيل جرجيس
قسم الإرشاد التربوي والنفسي،كلية التربية، جامعة صلاح الدين-أربيل
moaid.jarjis@su.edu.krd

الاستلام: 2023/01/12

القـبول: 2023/03/06

النـــشر: 2023/10/15

ملخص البحث:

الهدف الرئيسي من هذا البحث هو التعرف على الشعور بالنقص وعلاقته بالجنس ونـوع المدرسـة والمنطقـة السـكنية لـدى طلبـة الإعداديـة، والكشـف عـن الفروق في الشعور بالنقص لدى افراد عينة وفقا للجنس (الذكر، الأنثى)، نوع المدرسـة (البنـين، البنـات و المختلطـة)، المنطقـة السـكنية (الشـعبية، الغـير شعبية). وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفى، وتكونت عينة البحث من (400) طلبة من المرحلـة الإعداديـة مـن (الـذكور ولإنـاث) بمحافظـة اربيـل، وتـم اختيارها بطريقة عشوائية، وقام الباحثان بإعداد مقياس الشعور بالنقص . لقد تم أستخدام الصدق (0.80) فأكثر، والثبات بطريقـة إعـادة الاختبـار (0.82)، والمعالجات الاحصائية الأخرى باستخدام البرنامج (SPSS) الاحصائي، أكثر النتائج وضوحًا هي أن توجد المؤشرات منخفضة من الشعور بالنقص لدى عينـة، لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالنقص لدى الطلبة المرحلة الإعدادية تعزى لمتغير الجنس. لاتوجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية في مسـتوى الشعور بالنقص لدى طلبة المرحلة الإعدادية تعزى لمتغير نوع المدرسة (البنين، البنات و المختلطة). وعدم وجود فـروق ذات دلالـة إحصـائية في مسـتوى الشعور بالنقص لدى الطلبة المرحلة الإعدادية تعزى لمتغير المنطقة السكنية (الشعبية وغير الشعبية). وبناء على نتائج البحث قدم الباحثـان مجموعـة مـن التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الشعور بالنقص، طلبة الإعدادية، الجنس، نوع المدرسة، المنطقة السكنية.

1. التعريف البحث

1.1. مشكلة البحث

يعاني كل منا في فترة من فترات حياته من النقص في نواحي مختلفة ربما ينتهي هـذا الشـعور بعـد فـترة وربمـا يبقـى لفـترة مـن الوقت الا ان من المهم التعرف فيما اذا كان هذا الشعور ذأ تأثير ايجابي او سلبي ونقصـد بـه اذا كـان ايجابيـا فـان الفـرد سـيحاول تعويض هذا النقص بشكل يطور فيه نفسه وقدراته لسد هذا النقص بينما السلبي فان الفرد قد يلجأ الى الانتقام او ايذاء الأخرين سيب هذا الشعور مع ما يرافق هذا الشعور من انخفاض في تقدير الذات وضعف القدرة عـلي تحمـل المسـؤلية والبحـث الحـالي يتصدى لهذا الموضوع المهم (ياسين و العكاشي 2006). وتبد مظاهر هذا الشعور في ضعف الثقة بـالنفس وأنخفـاض في تقـدير الذات و خجل وارتباك وخوف من المواقف الاجتماعية لاسيما التي تتضمن المناقشة والنقد, وفي ضع رضا الفـرد عـن مكانتـه، وفي ضعف القدرة على تحمل المسؤولية والاستعداد للانسحاب مـن المواجهـة والانعـزال عـن المجتمـع, ولانطـواء عـلى الـنفس (عايـد 2005). ويشير (مكبرايد، 1969) إذ أن تعرض الفرد للشعور بالنقص بصـورة مسـتمرة في مواقـف حياتيـة متكـررة مـع بقـاء نتائجـه وضعف القدرة على التعويض، يؤدي إلى أيزد هذا الشعور ويتكثف ويصبح أكثر ألمـاً للفـرد مـما يضـطره إلى أن يبعـده عـن شـاحة الشعور دافعاً به في عملية كبت إاى اللاشعور، ليتحول إلى عقدة نقص ولتتشـكيل أفكـار وذكريـات مزعجـة تعمـل عملهـا السـلبي بانحراف الشخصية أو بغرس الكراهية والخوف فيها (شمل و محمود 2015). هذه الدراسة كانت ضرورية لتحديد مسـتوى الشـعور بالنقص لدى طلبة المرحلة الإعدادية في أربيل، لأن الشعور بالنقص هو أحد المشاكل النفسية التي لهـا تـأثير طويـل المـدى عـلى شخصيات وسلوكيات الطلاب. تعد معرفة المستوى بين الطلاب خطوة الأولى نحـو القـدرة عـلى التخطـيط للعـلاج مـن قبـل وزارة التربية ومؤسسات المتخصصة، ومشـكلة البحـث هـي التعـرف هـي مسـتويات الشـعور بـالنقص وفقـاً للجـنس و ونـوع المدرسـة والمنطقة السكنية لدى العينة.

2.1. أهمية البحث

يسيطر الشعور بالنقص على الحياة النفسية لكل البشر، ويتجلى بوضوح في مشاعر ضعف الاكتفاء وفي الجهود المتواصلة التي تبذلها الكائنات الإنسانية للوصول إلى هذا الاكتفا ، وهذا يعني أن حقيقة الكيان البشري تتمثل في الشعور بالنقص. ولكي يكون الإنسان إنسانا فهذا يعني انه يشعر بالنقص، بل إن تاريخ البشرية كله ماهو إلا تاريخ الشعور بالنقص والمحاولات الجارية لإيجاد حل لهذا الشعور. وبما أن الإنسان كان ومنذ بداية الخلق قياسا إلى الطبيعة وقدراتها الهائلة، كاننا محدود القدر ضعيف القدرة، فإن الشعور بالنقص كان ملازما له يحفزة دائماً للكشف عن أفضل الوسائل التي يوافق بها بين نفسه وبين الطبيعية التي تحيط به. (عايد 2005، 18).

الشعور بالنقص من المتغيرات التي صاغها الدلر ولقيت قبولاً لدى علماء النفس بل لدى عامة الناس، فالشعور بالنقص هو حالة عامة عند الناس جميعاً وليس إشارة إلى اضطراب نفسي، وعد ادلر مشاعر النقص هي أساس كل نشاط انساني هادف إلى النمو والتطور وهو ناتج عن محاولات الفرد المختلفة بقصد تعويض هذا النقص أكان هذا النقص حقيقياً أو متوهماً. يرى ادلر أن الشعور بالنقص هو أمر طبيعي يحدث لجميع الأفراد، بل انه يعتبر السبب في إحراز الإفراد التقدم في جميع المجالات ويرجع ذلك إلى حاجتهم الشديدة لتطوير أنفسهم لمواجهة المستقبل، ومن ثم فإن التقدم هذا ما هو الا نتيجة تسعى الإفراد الدائم لتحسين أحوالهم عن طريق معرفة المزيد عن البيئية المحيطة بهم وتطوير قدراتهم على التعامل معها، لذا فالعوامل المؤثرة في تشكيل سلوك الفرد وشخصيته هي العوامل البيئية والثقافية التي تحيط به، فسلوك الفرد يرتبط ارتباط مباشر مع المواقف التي تفاعل معها، لذلك من الأسباب التي تجعل الأفراد يشعرون بالشعور بالنقض هي أسباب تتعلق بالمظهر الخارجي مثل الطول والقصر أو البدانة والنحافة أو اضطرابات الكلام أو عيوب البصر أو فقدان أحمد الذراعين أو الساقين، وهنالك أسباب تتعلق بمستوى التعلم والذكاء. ان الشعور بالنفس يكون حالة صحية وناجحة ومثمرة عندما يؤدي إلى انجازات مهمة في حياة الفرد، وقد يكون مسرفا يؤدي بالفرد إلى الوقوع في الأمراض النفسية والاجتماعية والانحراف عن المسار الصحيح وضع طموع أعلى من قدراته (فارس 2016).

كما تبرز أهمية البحث أيضا في قلة الدراسات التي أجريت على الشعور بالنقص وعلاقته بالجنس ونوع المدرسة والمنطقة السكنية لدى طلبة الإعدادية في محافظة أربيل.

أهمية البحث من الناحية النظرية:

1. معرفة مدى ارتباط الشعور بالنقص ولفت نظر الباحثين في مجال علم النفس إلى إجراء دراسات أخرى حول متغيرات البحث.
2. أهتمام البحث بمرحلة مهمة في الحياة الانسان، وهي مرحلة المراهقة المبكرة، التي تعد من أهم المراحل في حياة الفرد.
3. العمل على توفير إطار نظري ودراسات سابقة وثيقة الصلة بمتغيري البحث، هو الشعور بالنقص.
4. إن عدم أو قلة البحوث التي تناولت الشعور بالنقص وعلاقته بالجنس ونوع المدرسة والمنطقة السكنية جعلت لهذا البحث أهمية كبيرة.

أهمية البحث من الناحية التطبيقية:

1. يسعى هذا البحث إلى توعية مهتمين بهذا المجال في وزارة التربية إقليم كوردستان إلى الاهتمام بموضوع إنتشار الشعور بالنقص في مدارسنا.
2. يحاول هذا البحث أن تقدم المساعدة لفتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من البحوث حول هذا الموضوع.
3. تحاول أن توفر أدوات للباحثين والمرشدين التربويين لقياس الشعور بالنقص في داخل المدارس.
4. يمكن أن تشكل هذا البحث إطارا مرجعيا للباحثين في المستقبل، كما يمكن أن تكون مقدمة لإجراء دراسات أخرى، يتم إجراؤها على مراحل دراسية أخرى.

3.1. أهداف البحث

1. التعرف على مستويات الشعور بالنقص وأبعاده لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
2. الكشف عن الفروق في الشعور بالنقص لدى افراد العينة وفقا للجنس (الذكور، الإناث)، نوع المدرسة (البنين، البنات والمختلطة)،

والمنطقة السكنية (الشعبية وغيرالشعبية)

4.1. حدود البحث

1. الحدود البشرية: طلبة المرحلة الاعدادية في المدارس الاعداية حسب متغيرات الجنس ونوع المدرسة والمنطقة السكنية .
2. الحدود المكانية: مركز محافظة اربيل.
3. الحدود الزمنية: السنة الدراسية (2021- 2022).

5.1. تحديد المصطلحات

1.5.1. الشعور بالنقص :

تعريف أدلر (Adler) 1944:

هو شعور الفرد بالضعة وانه أدنى من الآخرين، نتيجة قصور عضوي أو معنوي أو اجتماعي أو مادي، حقيقي أو متوهم، مما يجعل الفرد يحقر نفسه ويشعر بضعف الثقة بالنفس، والخجل في المواقف الاجتماعية، وضعف القدرة في اتخاذ القرار، مما يدفعه إلى السعي للتفوق في محاولة للتحرر من الشعور النقص والوصول إلى الكمال من خلال التعويض عن النقص(عايد، 2005، ص 29).

تعريف أليس و ديرن (Allis & Dryden, 1987):

شعور الفرد بالضعف و أنه أقل قيمة من الآخرين النتيجة خلل في تفكيره (جابه، 2018، صفحة 982).

دسوقي 1988:

هو شعور بالضعف وتدني الكفاءة الذي يعانى منه الصغار، يعمه أحيانا نقص في صحتة في البدن أو تشوة أو عيب فيه، تم يثير الجهود لضمان تقدير الاخرين (جداع، 211، صفحة 41).

تعريف البورت (Allport, 2011):

الشعور بالنفس بأنه مجموعة من الأفكار ذات شحنة أنفعالية قوية تدور حول ما يشعر به الشخص من قصور حقيقي أو وهمي لدفع الشعور بالنقص إلى التعويض الذي يحقق أهدافا شخصية أو اجتماعية قيمة (جابه، 2018، صفحة 982).

التعريف النظري للشعور بالنقص :

بما أن الباحثان تبني نظرية أدلر، كإطار نظري في هذا البحث للشعور بالنقص، لذا اعتمد الباحثان التعريف النظري للشعور بالنقص لألفريد أدلر.

التعريف الاجرائي للشعور بالنقص:

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها كل مفحوص من (طلبة الإعدادية) على مقياس الشعور بالنقص وأبعاده المستخدم في البحث الحالي.

2.5.1. تعريف طلبة الإعدادية:

الدراسة في المرحلة الإعدادية عبارة عن ثلاثة سنوات دراسية، والتي تعرف بالصفوف (العاشرة، والحادية عشرة، والثانية عشرة) والاختصاص في هذه المرحلة هي (العلمي، الادبي والمهني) وتنقل الى هذه المرحلة الطلبة الناجحون من الصف التاسع من المرحلة الأساسية (لجنة من وزارة التربية، 2009، صفحة 9).

2- الإطار النظري والدراسات السابقة :

1.2.الإطار النظري:

1.1.2الشعور بالنقص:

جزء من النظريات من المجال النفسية والشخصية، بطريقة ما، يتحدثون عن الشعور بالنقص، ولكن نظرية أدلر يتحدث بشكل واسع على الشعور بالنقص، لذلك هنا يركز الباحثان فقط على تلك النظرية.

نظرية (ألفريد أدلر Alfred Adler):

ولد ألفريد أدلر في عام (1870) وتوفي في عام (1937). انه العلم الذي شكل الى جانب عالم النفس السويسري غوستاف كارل يونغ الثنائي المنشق رائد مدرسة التحليل النفسي النمساوي سيجموند فرويد. حيث اسس أدلر الفرويدية الجديدة والتي اعتبر فيها ان - الشعور بالنقص - هو الذي يلعب دورا هاما في النمو النفسي للشخص .وليس الدوافع الجنسية كما قال بذلك مواطنه فرويد .فرويد الذي حدد نظريته في مجال علم نفس النمو في خمس مراحل نفسية / جنسية تستقطب الطاقة الجنسية الليبيدو - الرغبة - وهذه الرغبة في نظر فرويد هي الطاقة المحركة لغرائز الحياة. وخلافا لذلك اسس أدلر نظريته الجديدة والتي اثبت فيها ان

الشعور بالنقص هو الذي يلعب دورا رئيسيا في مجال علم نفس النمو باعتبار ان ميكانيزمات عقدة النقص كما يدعوها أدلر سواء كان الشعور بالنقص مدركا او غير مدركا - اي لا شعوريا - هي التي توجه سلوك الانسان وتتحكم فيه (هادي، 2011).

يشير (Fadiman, 1975) بأن من بين اهم المنظرين الذين تناولوا موضوع الشعور بالنقص كان أدلر الذي يرى يمكن فهم الشخصية الانسانية إذا تمت معرفة اهداف الفرد وطموعاته، وهذا يعني أن اهداف الفرد هي التي توجه سلوكه الحاضر وتدفعه نحو المستقبل. وهذه الاهداف يمكن أن تشكل دفاعا ضد الشعور بالنقص أو تعويضاً عنه. ويشير (Durbin, 1996) بأن أدلر وقد أكد ان الاحساس بالاهتمام الاجتماعي او المصلحة الاجتماعية ينبع من التعويض السليم النتائج عن الضعف الانساني الذي يشعر به كل فرد، حيث يقوم كل الفرد بالكفاح من اجل التغلب على مشاعر النقص لديه عن الطريق تعزيز العلاقات الاجتماعية والذي تتضمن نظرة ايجابية نحو الآخرين. يشير. فالفرد الذى لديه شعور إجتماعي سوف يختار اسلوب حياة معينة اجتماعيا خلال المساهمة في تقدم المجتمع الذي يعيش فيه وهكذا يتغلب على مشاعر النقص لديه محاولته للتفوق التي لاتتناسب مع قدراته الحقيقة، وقد يفشل في حل مشكلاته بسبب تركيزه على ذاته فقط وعلى مشاعره الخاصة أكثر من تركيزه على مهامه الاجتماعية ودوره في مشاركة الآخرين لغرض صنع الحياة. ويشير (أدلر، 1944) الى أن اسلوب الحياه ينبع من الشعور بالنقص ومحاولة التعويض عنه سواء اكان هذا النقص مادياً أم معنوياً حقيقاً أو متوهما مثل إعتقاد الفرد بأنه اقل فعالية من الآخرين المحيطين به مما ينعكس على معظم سلوكه في الحياة، وإذا تطلب ان نفهم مستقبل فرد ما وجب فهم اسلوب حياته اولاً (ياسين و العكاشي، 2006، صفحة 6).

ويشير (عايد، 2005) بأن الفرد يستعمل كل اتجاه بما يناسبه من مواقف وظروف،وان ضعف امتلاك الفرد للمرونة الكافة للانتقال من اتجاه الى آخر حسب ما يتطلبه الموقف من استجابة يشعر الفرد بالعجز والضعف والنقص وذلك بسب احساسه بالجمود الذي يجعله غير قادر على التعامل بشكل جيد وكفؤ مع ما يواجهه من مواقف متنوعه تتطلب تنوعا في اساليب التعامل وفي الاستجابات نحوها الامر الذي يقلل من شعور الفرد بالكفا ة والامن ويزيد من شعوره بالعجز والنقص (ياسين و العكاشي، 2006، صفحة 6).

وردة في نظرية أدلر العديد من المفاهيم المهمة فضلا عن مفهوم الشعور بالنقص، ولكون هذه النظرية المتبناة في هذا البحث ولكون هذه المفاهيم مرتبطة بشكل أو بآخر بمفهوم الشعور بالنقص، سيقوم الباحثان بعرض مفصل المفاهيم هذه النظرية.

المسلمات الأساسية لنظرية أدلر

1.الكفاح من اجل التفوق:

أكد أدلر (Adler) في كتاباته الاولى ان العدوان (Aggression) هو الدافع الاساس لسلوك الانسان الذي عني به رد الفعل الذي يقوم به الفرد عندما يحبط أو يعاق إشباع حاجاته الاساسية مثل الحاجة الى الطعام أو الحاجة إلى الجنس أو الحاجة إلى الحب وغيرها من هذه الحاجات (Boeree،1997،p:3) لكنه لم يساوي بين العدوان والكراهية، بل عد العدوان مبادأة قوية للتغلب على العقبات وان الميول العدوانية ضرورية بالقدر الذي تكون فيه مطلوبة لاستمرار بقاء الفرد، ثم طور أدلر مفهومه هذا يجعل الدافع الاساس للسلوك هو الرغبة في القوة (Desire of Power) الذي أستمده من مفهوم أرادة القوة (Power Will) "للفيلسوف الألماني نيشته" وفي مرحله لاحقه أكد ان الدافع الاساس للسلوك هو الكفاح من اجل التفوق (Striving of superiority) النابع من الشعور بالنقص، إذ عد هذا الكفاح القوة الحقيقة التي تمكن خلف كل أنواع السلوك والتي بواسطها يستطيع الفرد أن يتغلب على نقصه ويحل مشكلاته ويحسن قدراته ويستثمرها ألى أقصى حد ممكن. ويشير (Fadiman, 1975) ان الكفاح من اجل التفوق يمكن ان يأخذ اتجاه موجب وآخر سالب فالاتجاه الايجابي يتمثل في ان هذا الكفاح يتضمن الإحساس بالاهتمام الاجتماعي ويأخذ بالحسبان سعاده ورفاه المجتمع ألى جانب تطور الفرد وتحسين قدراته وتحقيق أهدافه في التفوق، أما الاتجاه السلبي فيتضمن الاهتمام بالتفوق الشخصي الذي يستهدف الوصول الى النجاح والتفوق بواسطة القوة والسيطرة على الآخرين وضعف الاهتمام بالمصلحة الاجتماعية ورفاه الآخرين والتكامل معهم في الاهداف العامة (شمل و محمود، 2015، صفحة 309).

أ. الحاجة للحب: بالرغم من أن العدوان دافع الطبيعي من وجهة نظر أدلر لتحقيق ذاته، فإن وجود لاينفي حاجة الانسان للحب والعاطفة؛ لذا فهو يكافع من أجل تحقيق ذلك.

ب. العدوان (Aggression): بالرغم من أن أدلر هو المبتكر لفكرة العدوان التي قال بها فرويد فقد قام بتعديل وتطوير الفكرة من خلال أعماله المتتالية ، ويمكن إيجاز ذلك في:

- العدوان: إحساس بالكره نحو مشاعر العجز وعدم القدرة على تحقيق الإشباع، ويمكن للعدوان أن يتحول إلى طرق عديدة عندما لا يستطيع الفرد توجيهه للموضوع الأساسي. ومنها تحول الدافع العدواني إلى العكس كالغيرية، تحويل طاقة العدوان إلى دافع بديل آخر، تحويل العدوان إلى هدف آخر، تحويل العدوان إلى الذات.

- ربط أدلر فكرة العدوان من اجل التغلب على مشاعر العجز والنقص بالذكورة (Masculinity)، لما يرتبط بها بايولوجيا وثقافيا من مشاعر التميز والقوة، إلا انه قلل من أهمية ذلك فيما بعد.

- ربط العدوان بالكفاح بالبحث عن التميز (Striving for Superiority).

- وأخيرا ربط العدوان بالكفاح من اجل تحقيق الذات والكمال (Striving for perfection) (الغامدي، ب س، صفحة 2).

2.الكفاح من اجل التعويض (تعويض النقص):

في هذا الصدد نواجه هذا التساؤل: (من أين يأتي الكفاح في سبيل التفوق؟ وما هي الأنماط المحددة لهذا الكفاح)؟ يقول أدلر : إن هذا الكفاح فطري وإنه جزء من الحياة فمنذ الولادة حتى الوفاة يحمل الكفاح في سبيل التفوق من مرحلة نمو إلى أخرى، وان هذا الكفاح يعرب عن نفسه بعدة طرق فلكل شخص أسلوبه الخاص لبلوغ الكمال، فالعصابي مثلاً يكافح من اجل مصلحة فردية، بينما السوي يكافح من أجل هدف اجتماعي. أي إن الهدف النهائي للإنسان أن يكون عدوانيًا قويًا، متفوقًا، أما بالنسبة للأنماط المحددة للكفاح فيرى أدلر أن إصابة الفرد بعجز ما في عضو ما يشير إلى ضعف بناء هذا العضو فيحاول تعويض النقص بالعمل على تقويته بالمزيد من التدريب العميق وقد يتضمن هذا الشعور بالنقص نواحي نفسية واجتماعية أو عضوية وحين يشعر الفرد بهذه الدونية يندفع إلى التعويض الزائد وان هذا الكفاح يسير موازيًا مع النمو الجسمي ويعد بمثابة ضرورة واقعية للحياة نفسها وحلاً لمواجهة مشكلات الحياة أي أن كل وظائف الفرد تكافح من اجل تحقيق التفوق والسيطرة وهذا ما يدفع الفرد لتخطي الصعاب باستمرار من الأسفل إلى الأعلى. بمعنى أن حماية الذات ومبدأ اللذة والتعادل ما هي إلا محاولات غامضة للتعبير عن الدافع الأعظم إلى الأعلى، أي إن الشعور بالنقص يعد من أقوى الدوافع وان الفرد يحاول في بداية سلوكه التعويض عن نقصه فان فشل استبدل التعويض الواقعي بالتعويض الوهمي فمن لا يملك شكلاً جيدًا يعوضه بالتصرف الخلقي والعقلي الجيد وإلا يلجا إلى الأحلام والأوهام ليحقق ما عجز عنه سلوكيًا ووراثيًا. وقد تؤدي عقدة النقص إلى السلوك المنحرف أو محاولة إشباع قوة الذات ورغبة الاستعلاء والتظاهر وذلك بوساطة الانضمام إلى العصابات المنحرفة أي إن الفرد مدفوع بغريزة لا تشبع من القوة والسيطرة للتعويض عن النقص والدونية ويؤكد أدلر إن الأسلوب الخاطئ للفرد ينشأ من خبرات الطفولة في أثناء عملية التنشئة الاجتماعية التي تشمل ثلاثة أنواع من الأطفال هم أطفال يعانون من مشاعر النقص أو مدللون أو مهملون. لذا أن أدلر يزعم أن مشاعر النقص ليست علامة على الشذوذ وإنما هي سبب كل ما يحققه الفرد من تحسن، فبعض الظروف غير السوية تنشأ مظاهر شاذة كعقدة النقص أو عقدة تفوق تعويضية، أما في الظروف السوية فان مشاعر النقص تكون قوة دافعة للتغلب على النقص وان كانت مشاعر النقص مؤلمة، فان التخلص منها لا يجلب اللذة فالكمال هو هدف الحياة عنده وليست اللذة (العفراوي، 2008، صفحة 17).

3.الاحتجاج الرجولي:

يشير (شلتز، 1983: 73) ان أدلر طور مفهوم الشعور بالنقص العضوي ليشمل مصطلح آخر أبتكره هو الاحتجاج الرجولى (Masculine Protest) الذي يقوم على الشعور بالنقص الناتج من فارق القوة الشجاعة والسلطة بين الجنسين، إذ ساوي أدلر بين الرجولة والقوة بينما ساوي بين الأنوثة والضعف، وليشمل هذا المصطلح كل الانواع التعويضية من السلوك الناتج عن هذا النوع من الشعور بالنقص. ويشير (رمزي، 1981) أن أدلر وسع من مفهوم الشعور بالنقص إذ ذهب إلى أبعد موضوع النقص العضوي والاحتجاج الرجولي، فبدأ يشمل بحديثه حالات النقص المعنوي والاجتماعي حتى شمل الحالات السوية أيضا بعد أن كان يعرض عرضا موضوعيا لحالات واقعية محددة، وبذلك صار ما يصدق على النقص العضوي يصدق على أي نقص معنوي أو إجتماعي أو إقتصادي يثقل كاهل الفرد ويدفع به إلى الشعور بالضعة وضعف الكفاءة، وهكذا وصل أدلر إلى أن الشعور بالنقص هو جزء من الطبيعة الانسانية، وانه موجود إلى حد ما في كل إنسان (فارس، 2016، صفحة 371).

4.الطفل المنبوذ:

إذا ما شعر الطفل أنه غير مرغوب فيه وأنه مكروه، كأن يكون وجوده في أسرة غير طبيعية، فإذا كان والداه قد أنفصلا بحيث يصبح الطفل عبئاً على والده أو والدته، لاسيما إذا كان من تكفل منها، قد كون أسرى آخرى، فيشعر الطفل في نفسه ان الحياة لا تريده، وأن المجتمع يضطهده وينبذه، ذلك لان بيئة الطفولة وأهله يمثلون صورة الحياة والمجتمع في نظره، لاسيما عندما يتعرض للعقوبات البدنية أو القسوة مثل الضرب والتعذيب والتجويع. أنها تترك أثاراُ وجراحاً في نفسه. وخطورته تكمن في كراهيته للمجتمع البشري لانه يقتد الاحساس وصلته بالمجتمع. ولهذا يقرر علماء النفس والاجتماع ان اساليب التنشئة الأسرية ضرورية لتكون مجتمع صالح متعاون ومتماسك وأن أضعاف رابطها يقضي على الوحدة الاجتماعية، فيشب الناس أشراراً أو غير مكترثين بالصالح العام. وينظر أحدهم للآخر على انه منافس أو عدو. وقد يكون الطفل نفسه محل اضطهاد زملائه ونبذهم له، وقد يكون نبذهم له حسداً و حقداً عليه، فيكون (عدم التعاون) سبب شعور الطفل بالنبذ، لانه يشعر بالاهانة والوحشية فينطوي على نفسه ويكتم عواطفه ويسيطر عليه عقدة بالنقص وتفسد علاقته بالناس من دون سبب ظاهر (خنجر و كرم الله، 2019، صفحة 8).

5.مفهوم الشعور بالنقص:

في الواقع ان كل شخص في الدنيا لا بد أن يشعر بالنقص في ناحية من النواحي، وأن الناس يتفاوتون في هذا الشعور بحسب الظروف والحظوظ لكل منهم. وتختلف افعالهم تبعاً لهذا الشعور، فهناك أشخاص يستولي عليهم الشعور بالفشل والعجز وتتلاشي ثقتهم بأنفسهم، ولا يجدون ملاذاً إلا الهرب من الواقع المؤلم. ويعتقد "أدلر" أن مرحلة الطفولة من أهم مراحل العمر وانها ذات أثر كبير في الخطوط الرئيسة لشخصية الطفل وتبذر البذور لجميع خواص مزاج الطفل التي تؤتي ثمارها في المراحل العمر اللاحقة ومما شك فيه أن طول فترة الشعور بالنقص أو القصور حتى سن الخامسة والعشرين من العمر تقريبا يجعله غير قادر على التخلص من هذا الشعور حتى بعد زوال مقتضياتة اى بعد أن يصبح الشخص مستقلاً بذاته دون ولي أو وصي (خنجر و كرم الله، 2019، صفحة 9) وأن عقدة الشعور تظهر بسبب وجود عدد من العوامل المهمة ويمكن أن نذكر منها:

أ. النقص الجسماني:

أن حالة النقص العضوي نعني بها وجود عيب جسمي أو حيوي لدى الشخص يجعله مخالفاً في الشكل والسلوك الحركي الجسمي للمألوف في البيئة. يشعر بأنه ذو عاهة، حتى وأن كان هذا الاختلاف مجرد افراد في الطول أو القصر، أو ضخامة في الأنف، أو غزارة في الشعر أو بروز الاسنان أو حول في العينين...الخ. بل ان الجمال والوسامة الشديدة قد تكون عاملاً من عوامل تكوين عقدة النقص لاسيما اذا كانت معاملة لاضطهاد الشخص أو مضايقته وملاحقته بالمداعبات (خنجر و كرم الله، 2019، صفحة 9).

الطفل المدلل:

أن الصدمة التي تواجه الطفل المدلل في الوقع انه ليس الوحيد في هذا العالم وأنه ليس الوحيد الذي يحتكر عطف ورعاية اسرته. ويكتشف ان منافساً آخر قد احتل مكانته، أي عندما يولد له أخ أو أخت أصغر منه. أن وقع هذه الصدمة يكون على نفسه أكثر خطورة. لذا يجب أن يمهد لوقوعها تمهيداً طويلاً وبارعاً للتخفيف من خطر هذه الصدمة، ليس من اسهل ان يحتل شخص آخر مكان الصدارة الذي يتمتع به فيصبح شخص يعيش على (هامش الهامش) و (السلطان المخلوع عن العرش) قد تنطوي نفسه على الحقد والكراهية والعدوان... وفي هذه الحالة يغلب عليه ان يكتم غيضه وكربه الشديد، وقد يؤدي به الهوان الى هبوط مستوى سلوكه الشخصي والاجتماعي فيعود الى حالات التبول اللاإرادي وقد يصرخ من اوهام وتخيلات مرعبة لا اساس لها الا جذب أنتباه الوالدين لعلهما يخصانه ببعض مما سحباه منه من العناية والرعاية (خنجر و كرم الله، 2019، صفحة 9).

ب. التعويض في عقدة النقص:

لكي ينكر الأنا نقصه أمام الذات وأمام الآخرين فأنه يحاول البحث عن التفوق في الطريق نفسه حيث يتواجد النقص ويبدو أن التعويض يمكن أن يكون قصدياً أو غير قصدياً كما يمكن أو يكون اَليا ولا واعيا ودفاعياً بشكل صرف وفي هذه الحالة يمكن ان تولد (عقدة التفوق) ويستند الى الاستجابة الذاتية المضخمة التي يمكن ملاحظتها عند الاشخاص الذين بخبئون خوفهم أمام أعدائهم فيصبح التعويض نتيجة لجهد إدارى أنتصار حقيقي على نقص حقيقى لم تتقبله الأنا (خنجر و كرم الله، 2019، صفحة 9).

6.أنماط الشخصية:

قسم أدلر انماط الشخصية في بداية حياته كمنظر الى تفاؤلية، عدوانية، إنطوائية ، ومنبسطة. ثم طورها عام 1935 مضيفاً إليها درجة فاعلية الشخص ودرجة اهتماماته الاجتماعية، من ثم خرج بالتقسيم التالي:

- النوع المتمسك بالقواعد: ولديه درجة عالية من الإصرار والسيطرة على الحياة، ولكنه على درجة عالية من العدوانية، كما يعاني من ضعف شديد في الاهتمامات الاجتماعية.
- النوع النفعي (النوع المتعلم للأخذ): ويتوقع إشباع حاجاته، ولديه اهتمامات اجتماعية ولكنها ضعيفة.
- النوع الانسحابي: حيث يتسم الفرد بالانسحابية وضعف النشاط وعدم القدرة على تحقيق أهدافه. ولذا فإن اهتماماتهم الاجتماعية ضعيفة بالمقارنة بكل المجموعات الأخرى.
- الاجتماعية: وهو نمط سوي نشط، ويكون للشخص أهدافه التي يسعى لتحقيقها في حدود مصالح المجتمع؛ ذلك أن لهم أهداف اجتماعية واضحة (غباري و أبو شعيرة، 2010، صفحة 147).

7.أسلوب الحياة (life style):

ان من المبادئ الاساسية في نظرية أدلر هو (أسلوب الحياة) فيرى ان لكل فرد اسلوباً خاصا صبت فيه شخصية الانسان في سنواته الأولى نتيجة حالاته العضوية وخبراته النفسية وعلاقاته الاجتماعية وهو الأسلوب الذي يسود حياة الفرد من جميع نواحيها بما في ذلك الناحية الجنسية، هذه الأهداف التي تدور حول رغبة الفرد في القوة والسيطرة وتأكيد شخصيته، بالاضافة الى طريقته في التفكير والانفعال وفي احلامه وسائر نواحي حياته هذه النواحي لخصها أدلر في مجموعات ثلاث هي (المجتمع، العمل، الحب). وقد اقترح أدلر اضافة الروحية والذات اليهما، إلى أن الاضافات المقترحة لم يتم العمل بها جيدا أو لم يتم الانتباه اليها كما ينبغي وعلى العموم فهي هامة فقط في الارشاد ولكنها ليست من المهام الحياتية الواقعية. فعلاقة المرء بالمجتمع، وما يقوم عمل لكسب العيش وما يتحلي في علاقاته الجنسية وزواجه، انما هي ميادين مختلفة يتجلى فيها أسلوب حياته الفردي، كما يتجلى وراء ذلك جميعه الهدف العام وهو النزوع إلى التفوق بصورة أو بأخرى. ويمكن ان تفهم الفرد اذا وقفنا على الخبرات التي مر بها في طفولته، والصعاب التي قابلته، كما نستطيع ان نستشف الكثير من دوافعه واسلوب حياته من جمع ذكرياته وتفهم سلوكه الراهن والتعرف على رغباته المستقبلة وما يتجلى في منامه من أحلام ونقطة من تطلعات. وبما أن لكل فرد اسلوبه الخاص الذي يسود حياته من جميع نواحيها وقفته ومشيته وبعض تصرفاته في الحياة اليومية العالية يمكن يضيف لصاحب الفراسة الكثير من المعلومات عن ذلك الفرد (مهدي، 2015، صفحة 1986).

8.الأهداف النهائية الوهمية:

يرى أدلر أن الفرد يتجه نحو هدف ما وهو وحده الذي يستطيع تفسير سلوك الفرد . فقد يكون هدفا وهميا (مثلا أعلى) يستحيل تحقيقه لكنه مع ذلك يعد حافزا حقيقيا يحث الفرد على بذل الجهد وفيه التفسير النهائي لسلوكه، والذي يهدف ان يكون كاتبا تجده ينتهج سبيلا موافقا لهدفه وهكذا ... أي ان الفرد يعيش مواقف كثيرة على أفكار وهمية وقد تسير حياته على وفقها، وتعد أهدافا يهفو إلى تحقيقها ومن ثم يدفعه الوهم لتحقيق ذلك، إلا إن الفرد ذو المنهج العلمي يستطيع أن يتجاوز هذه الأفكار حين يسير بموضوعية نحو تحقيق أهداف تتسم بالمنهج العلمي. وعليه, أن ضيق مجال الأبوين عن منح أبنائهم التربية النفسية الملائمة يجعلهم عاجزون عن سد احتياجات أبنائهم واكتسابهم الثقافة والتربية السليمة، كذلك وجد في دراسة عن السمات الشخصية المميزة للمتوافقين والمضطربين نفسيا تبعا لمتغير الجنس وباستخدام "كاتل" إن فئة المضطربين نفسيا كانوا أكثر خجلا وقلقا ومعاناة لمشاعر النقص والدونية (العفراوي، 2008، صفحة 18).

العوامل المؤثرة على نمو الشخصية:

1. العوامل البيولوجية، ولعل من أهمها حتمية الشعور بالضعف في بداية الحياة، وأيضاً غريزة العدوان.
2. خبرات الطفولة المؤلمة والمؤكدة لعجز الفرد.
3. الأحداث الحياتية.
4. وضع الطفل في الأسرة (ترتيب الطفل في الأسرة والطفل الوحيد) (غباري و أبو شعيرة، 2010، صفحة 147).

أساليب دراسة الشخصية عند أدلر (Adler):

حاول أدلر، كما فعل فرويد. أن يفهم شخصية الفرد عن طريق تركيزه على فحص وتحليل الخبرات الطفولة المبكرة ، وقد استخدم ثلاثة أساليب في محاولته الوصول إلى هذه الخبرات الحاسمة التأثير يتضمن الاسلوب الاول منها سؤال المريض بان يتذكر خيراته المبكرة، ثم مقارنة هذه الاسترجاعات بالحقائق التي يعطيها الفرد من خبراته وحياته المحاضرة ليلتقط منها الأفكار والاهداف المشتركة التى تقود سلوك الشخص. أما الأسلوب الثاني هو اعتماده تحليل الاحلام فأسلوب لفهم شخصية الفرد ، ولكنه خلاف

فرويد لم يركز على التفسيرات الجنسية التي تظهر في محتوى الاحلام. بل اعتقد بأن احلام الشخص تكون محددة من قبل هدفه في التفوق فالاحلام طبقا لأدلر، تعكس المحاولات اللاشعورية للفرد الوصول إلى أهداف شخصية طبقا لاسلوب حياته المتفرد . فعل سبيل المثال إن الطالب الذي يكون متحمسا وغير خائف من الامتحانات قد يحلم بتسلق ناجح الجبل حيث يجد المتعة بالوصول إلى القمة أما الطالب الذي يكون مترددا أو يرغب في تأجيل الامتحانات فأنه قد يحلم بأنه يسقط من قمة الجبل. وهكذا فأن أحلام الفرد تكون مقررة او محددة بنوعية وأسلوب حياته المتفردة يكون غرض البحث في شخصية الفرد هو أكشاف أسلوب حياته. أما الإسلوب الثالث فهو التسلسل الولادي للفرد، وبالمعيطات التي سبق ان اشرنا اليها وعن طريق المعلومات المتجمعة بهذه الأساليب الثلاثة تتم دراسة الشخصية. وتتم مساعدة الافراد على تصحيح أساليب حياتهم (صالح، 1987، صفحة 104).

أعتمد الباحثان على النظرية (أدلر في علم النفس الفردي النفسي) في البحث لتفسير النتائج المتعلقة بمتغير (الشعور بالنقص).

2.2. الدراسات التي تناولت شعور بالنقص وعلاقته ببعض المتغيرات:

أ. دراسة عايد (2005):

الشعور بالنقص وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة في العراق.

هدفت هذه الدراسة إلى بناء وقياس الشعور بالنقص لدى طلبة الجامعة والمقارنة في الشعور بالنقص على وفق متغيري الجنس (الذكور - إناث) والتخصص (علمي - إنساني)، وتمثلت عينتها من (400) طالب وطالبة في جامعة بغداد، وقامت الباحث ببناء مقياس الشعور بالنقص، واستخدمت مقياس مستوى الطموع الذي قامت ببنائه رسول (1984). وتم جمع المعلومات ومعالجتها إحصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين، وتحليل التباين، وكان من أبرز نتائجها، هي أن طلبة الجامعة لديهم شعور بالنقص، الاناث أكثر شعوراً بالنقص من الذكور، ووجود علاقة بين الشعور بالنقص ومستوى الطموع لدى طلبة الكليات الإنسانية(عايد، 2005، مستخلص، ص ج).

ب. دراسة جداع (2011):

السلوك المتصنع وعلاقته بالشعور بالنقص لدى طلبة الجامعة.

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة السلوك المتصنع وعلاقته بالشعور بالنقص لدى طلبة جامعة ديالى، وفق متغير النوع (ذكور-إناث)، والتخصص (علمي – أنساني)، وتمثلت عينتها من (400) طالب وطالبة في الجامعة. واستخدمت مقياسين والتي قامت الباحثة ببناء مقياس السلوك المتصنع وتطبيقه ، وتطبيق مقياس الشعور بالنقص الذي قام ببنائه عايد 2005 (عايد ، 2005، 140)، واستخدمت الوسائل الإحصائية للمعالجة البيانات الاحصائية باستخدام (معامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان الاختبار النصفي المعاملات الارتباط، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعيتين مستقلتين، ومعادلة ألفا للاتساق الداخلي)، وكان من أبرز نتائجها وجود الشعور بالنقص لدى طلبة الجامعة، الاناث أكثر شعوراً بالنقص من الذكور, ووجود فرق في مستوى الشعور بالنقص وفقا لمتغير التخصص ولصالح الإنساني, وتوجد علاقة دالة إحصائياً بين السلوك المتصنع والشعور بالنقص (جداع، 2011، ص ز).

ت. دراسة (فليح، 2013):

التداخل الإرشادي بفنية دحض الأفكار لخفض الشعور بالنقص لدى الطالبات الأيتام في المرحلة الإعدادية.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف و قياس مستوى الشعور بالنقص لدى الطالبات اليتيمات. وأَثر التداخل الإرشادي بفنية دحض الأفكار لخفض الشعور بالنقص لدى الطالبات اليتيمات في المرحلة الإعدادية.، وتمثلت عينتها من (20) طالبة يتيمة من اللواتي حصلن على درجات أعلى من المحك وجرى توزيعهنَّ عشوائيًا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (10) طالبات لكل مجموعة, لتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة أداتين هما مقياس الشعور بالنقص والتداخل الإرشادي المعد وفق فنية دحض الأفكار للذين قامت الباحثة بإعدادهما. تم اعتماد المنهج التجريبي، واستخدمت الوسائل الاحصائية التالية (معامل ارتباط بيرسون، تحليل الانحدار متعدد، إختبار التائي لعينتين مستقلتين، ختبار مان وتني, إختبار ولكولكسن، مربع كاي ومعادلة الفاكرونباغ) وتمت جميع المعالجات الاحصائية باستخدام البرنامج (SPSS) الاحصائي، وكان من أبرز نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في رتب درجات المجموعة الضابطة بين الاختبار القبلي والبعدي على مقياس الشعور بالنقص، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق التداخل الإرشادي وبعده على مقياس الشعور بالنقص، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رتب درجات بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الشعور بالنقص. وأظهرت النتائج أيضاً أَنَّ

للتداخل الإرشادي بفنية دحض الأفكار أثرًا في خفض الشعور بالنقص لدى الطالبات اليتيمات في المرحلة الإعدادية (فليح، 2013، صفحة ح).

ث. دراسة (الفتلاوي 2014):

أخطاء التصورات العصابية وعلاقتها بعقدة النقص وعقدة التفوق.

واستهدفت الدراسة الى التعرف على عقدة الشعور بالنقص لدى طلبة الجامعة والتعرف على عقدة التفوق وعلاقتهما بأخطاء التصورات العصابية وأعتمد الباحث على نظرية (الفريد أدلر) وتألفت عينة البحث من (50) طالباً، واستخدمت مقياس الشعور بالنقص وأستخرج الخصائص السايكولوجية للمقياس، واستعمل الوسائل الأحصائية ومنها الاختبار التائي وتحليل الأنحدار والتحليل العاملي وتحليل الأنحدار المتعدد، وأظهرت النتائج أن طلبة الجامعة لايعانون من أخطاء التصورات العصابية، ولا يعانون من عقدة النقص، ونتائج هذه الدراسة تتفق مع ما أكدت عليه نظرية (أدلر) (الفتلاوي، 2014).

ج. دراسة (نجف، 2014):

التجنبية وعلاقتها بالشعور بالنقص وقوة الارادة لدى طلبة الجامعة.

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مستوى الشعور بالنقص لدى طلبة الجامعة، طبيعة العلاقة الارتباطية بين أسلوب التجنبية والشعور بالنقص بمعزل عن قوة الإرادة لدى طلبة الجامعة و طبيعة العلاقة الارتباطية بين أسلوب التجنبية وقوة الإرادة بمعزل عن الشعور بالنقص لدى طلبة الجامعة و طبيعة العلاقة الارتباطية بين الشعور بالنقص وقوة الإرادة بمعزل عن أسلوب التجنبية لدى طلبة الجامعة و مدى إسهام المتغيرات المستقلة الشعور بالنقص، وتمثلت عينتها من (٢٥٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة المستنصرية وقامت الباحثة ببناء المقياس واستخراج الخصائص السايكومترية لها لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، واستخدمت الوسائل الاحصائية التالية (AMOS) وكالآتي (T.test) لعينتين مستقلتين و T.testلعينة واحدة، مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون، ألفاكرونباخ، التحليل العاملي التوكيدي، الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط الجزئي، معامل الارتباط الجزئي، الالتواء، التفرطح، معامل الارتباط المتعدد، معامل التحديد، تحليل الانحدار المتعدد) ، وكان من أبرز نتائجها أن طلبة الجامعة لديهم أسلوب التجنب وقوة الإرادة وليس لديهم شعورا بالنقص، وجود علاقة ارتباطية سالبة عكسية بين التجنبية والشعور بالنقص بمعزل عن قوة الإرادة، عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين التجنبية وقوة الإرادة بمعزل عن الشعور بالنقص بالإضافة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا سالبة بين الشعور بالنقص وقوة الإرادة بمعزل عن التجنبية لدى طلبة الجامعة، كما أن الشعور بالنقص يسهم عكسيا أي سلبيا في التباين الكلي لأسلوب التجنبية في حين قوة الإرادة لا تسهم في التباين الكلي لأسلوب التجنبية (نجف، 2013).

ح. دراسة (جابه 2018):

فاعلية الارشاد باللعب في خفض الشعور بالنقص والإحساس بالوحدة النفسية لدى أطفال دور الأيتام في ليبيا.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة وقياس درجة الشعور بالنقص والوحدة النفسية وتمثلت عينتها من (24) طفلا يتيماً واستخدمت أداة مقياسين الاول مقياس الشعور بالنقص (ميثاق ظاهر فليح)، واختبار الوحدة النفسية (للأستاذ الدكتور إبراهيم قشقوش)، كما تم بناء برنامج إرشادي قائم على اللعب مكون من (15) جلسة لجمع البيانات و فق المنهج شبه التجريبي، واستخدمت الوسائل الاحصائية المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارية، تحليل التباين المصاحب (ANOVA) و اختبار (ت)، وكان من أبرز نتائجها و أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياسي الشعور بالنقص و الوحدة النفسية لصالح المجموعة التجريبية التي تلقى أفرادها البرنامج الارشادي . كذلك أشارت النتائج إلى وجود استمرارية أثر البرنامج على المجموعة التجريبية بعد ثلاثة أسابيع من انتهاء تطبيق البرنامج عليه (جابه، 2018، صفحة 978).

خ. دراسة كابير (kabir 2018):

Psychological Well-Being, Inferiority Complex, Interpersonal Values of the Universities' Students of Bangladesh

هدف هذه الدراسة هو التحقق في الرفاه النفسي، عقدة النقص، والقيم الشخصية لطلاب الجامعات في بنغلاديش، وتمثلت عينتها من 2150 طالبا (تتراوح أعمارهم بين 19-21 عاما) من الجامعات العامة والخاصة في دكا المدينة، واستخدمت ثلاثة مقاييس مقياس الرفاه النفسي (لهوك و البيغوم 2005)، ومقياس شعور بالنقص (لأكراموزمان، عزيزول، وهاكي 2011)، ومقياس القيم الشخصية (لالبيغوم وخنام، 1990) لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، واستخدمت الوسائل الاحصائية معامل ارتباط بيرسون، وإختبار (ت) و (ANOVA)، وتمت جميع المعالجات الاحصائية باستخدام البرنامج (SPSS) الاحصائي. وكان من أبرز نتائجها إرتباط

الرفاه النفسي ارتباطا إيجابيا إلى حد كبير في حالة طلاب الجامعة لم تكن قيم التعقيد والشخصية مترابطة بشكل كبير بالنظر إلى أنواع طلاب الجامعات. كان الرفاه النفسي مرتبطا سلبا مع عقدة الشعورالنقص. لم يكن هناك فرق يعتد به إحصائيا في عقدة النقص والاستقلالية والمطابقة والدعم والاعتراف والإحسان في احترام النوع الاجتماعي. واختلفت الرفاهة النفسية والشعورالنقص بدرجة كبيرة بالنظر إلى الإقامة في طلاب الجامعة (kabir, 2018, p. 1).

3-.منهج البحث وإجراءاتها

يصف هذا الفصل إجراءات البحث الميدانية الذي يقوم به الباحثان لتحقيق أهداف البحث، بما في ذلك تعريف منهج البحث، المجتمع، العينة، أدوات البحث، التحقق من صدقها وثباتها، المعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

1.3.منهج البحث

استخدمت الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي المناسب لطبيعة وأهداف البحث الحالي، والتي تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين سلوك التنمر والشعور بالنقص لدى الطلبة المدارس الإعدادية.

2.3. مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من طلبة المدارس المرحلة الإعدادية في مركز محافظة أربيل والمتكونة من (72) إعدادية، إذا يبلغ عدد طلبة المرحلة الإعدادية من مدارس التابعة لمديرية مركز محافظة أربيل (35,031) طالباً وطالبة، موزعين على ثلاثة صفوف دراسية وهي (العاشر، الحادي عشر, الثاني عشر) حصل الباحثان على هذه الاحصائيات من شعبة التخطيط التربوي من مديرية تربية مركز أربيل لسنة (2021-2022) بموجب كتاب تسهيل مهمة المرقم (2151/1/3) في (2022/2/6)، والجدول (1).

جدول رقم (1) يبين طبيعة توزيع مجتمع البحث

ت	الصفوف	اقسام الاعدادية	الجنس	العدد	المجموع
1	الصف العاشر	القسم الادبي	ذكور	1,487	11,030
			إناث	1,252	
		القسم العلمي	ذكور	3,971	
			إناث	320,4	
2	الصف الحادي عشر	القسم الادبي	ذكور	1,401	9,466
			إناث	1,363	
		القسم العلمي	ذكور	2,805	
			إناث	3,897	
3	الصف الثاني عشر	القسم الادبي	ذكور	2,671	14,535
			إناث	2,415	
		القسم العلمي	ذكور	3,856	
			إناث	5,593	
المجموع				031,35	031,35

3.3. عينة البحث (Research Sample):

تكون عينة البحث من (400) طالباً و طالبة من طلبة المرحلة الإعدادية في المدارس التابعة لمديرية التربية في مركز محافظة أربيل، وفقاً لمغير الجنس (الذكر، الأنثى)، نوع المدرسة (البنين، البنات و المختلطة) والمنطقة السكنية (الشعبية، الغير شعبية)، الجدول رقم (2) يوضع ذلك:

جدول رقم (2) يبين توزيع عينة البحث

الجنس	العدد	النسبة المئوية	المنطقة السكنية	العدد	النسبة المئوية	نوع المدرسة	العدد	النسبة المئوية
الذكور	200	%50	الشعبية	200	%50	البنين	150	%37.5
الإناث	200	%50	غير الشعبية	200	%50	البنات	150	%37.5
						المختلطة	100	%25
المجموع	400	%100	المجموع	400	%100	المجموع	400	%100

4.3. أداة البحث (Research Instruments):

تم استخدام أداة في البحث، وهو مقياس سلوك الشعور بالنقص، يأتي وصف لمقياس:

مقياس الشعور بالنقص:

للتعرف الى مستوى شعور بالنقص (Inferiority feeling) لدى افراد العينة، قام الباحثان بإعداد مقياس شعور بالنقص بالاعتماد على نظرية (أدلر، 1944) لإعداد المقياس و تفسير البيانات وأيضاً على بعض الفقرات من الأدبيات والمقاييس السابقة، ومنها (ياسين و العكاشي، 2006)، (Đurić و Đorđe، 2017)، (خنجر و كرم الله، 2019). ويتكون المقياس من (26) فقرة بصورة أولية موزعة على بعدين، الأول هي البعد الإجتماعي يتكون من (9) فقرات وهي (1،2،3،4،5،6،7،8،9)، البعد الثانى هي البعد المعنوي ويتكون من (17) فقرات وهي (10،11،12،13،14،15،16،17،18،19،20،21،22،23،24،25،26)، ومقياس شعور بالنقص الذي يتم إعداده هو مقياس من خلاله تظهر درجة شعور بالنقص لدى طلبة الإعدادية، الدرجة المرتفعة تعبر عن ارتفاع مستوى شعور بالنقص لدى الطلبة، كما تعبر الدرجة المنخفضة عن انخفاض مستوى ذلك الشعور لدى الطلبة. علماً ان اختيارات الاستجابة هي (تنطبق عليّ تماما، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحيانا، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ) على أن تكون درجات فقرات على البدائل على هذا الترتيب (5، 4، 3، 2، 1)، وبإتجاهين (الإيجابي والسلبى).

أ/ صدق المقياس (Validity):

يعد الصدق من الخصائص الهامة للاختبار النفسيـ والتربوي الجيد، بل يرى البعض أن الصدق هو أهم شرط من شروط الاختبارات الجيدة . وللصدق معاني متعددة منها: أن الاختبار الصادق هو الذي يقيس ما وضع من أجله ولا يقيس شئ آخر بدلا منه أو شئ آخر بالإضافة إليه (غنيم م.، 2004، صفحة 97).

1. الصدق الظاهري (Face Validity):

ويقصد به مدى تمثيل بنود الاختبار أو المقياس لمحتوى السمة موضوع القياس ويحكم على ذلك عن طريق مجموعة من الخبراء والمحكمين في المجال. ويسمى أحياناً هذا النوع من الصدق بالصدق الظاهري (Face Validity) الذي يعني مدى تطابق اسم الاختبار مع محتواه، كما يسمى أحياناً بصدق العينة من السلوك (Sampling Validity) الذي يعني مدى تمثيل فقرات الاختبار لعينة من مظاهر السلوك الممثلة للسلوك المراد قياسه. لغرض التعرف على مدى صلاحية فقرات مقياس الشعور بالنقص، على مجموعة من الخبراء والمحكمين في التربية وعلم النفس والإرشاد النفسي وعددهم (20) خبيراً ومحكماً، وفي ضوء آراء الخبراء والمناقشات التي أجريت معهم بقيت على الفقرة التي حصلت على نسبة اتفاق (80%) إذ أشار بلوم (1983) إلى أن نسبة اتفاق الخبراء و المحكمين عندما تكون (75%) وأكثر يعد المقياس صادقاً (روؤف، 2021، صفحة 88). وكانت نسبة إتفاق الخبراء والمحكمين (80%) فأكثر على جميع فقرات المقياس، وحذف الفقرة (11 و 17) في البعد المعنوي للمقياس وتعديل الفقرات (10، 22 و 26) من ضمن الفقرات الموافق عليها ونقل الفقرة (23) من البعد المعنوي للمقياس الى البعد الاجتماعي للمقياس. الجدول (3) يوضع ذلك:

جدول رقم (3) يوضع الصدق الظاهري للمقياس الشعور بالنقص

البعد	الفقرات	الموافقين		غير الموافقين		قيمة المربع كاي		المستوى الدلالة 0.005
		العدد	نسبة المئوية	العدد	نسبة المئوية	المحسوبة	الجدولية	
الاجتماعي	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9	19	%95	1	%5	16.200	3.84	دالة
المعنوي	10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 27، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26	18	%90	2	%10	12.800		دالة
	11، 17	9	%45	11	%55	0.200		غير الدالة

2. صدق الترجمة (Translation Validity):

قام الباحثان بترجمة النسخة العربية من مقياس الشعور بالنقص إلى اللغة الكردية، ولضمان دقة الترجمة تم عرضه على خبير في اللغة الكردية ومن ثم أعط الباحثان النسخة الكردية لخبير في اللغة العربية لكي تتم ترجمته إلى اللغة العربية مرة اخرى، و بعد ذلك عرض الباحثان النسختين العربية الاصلية والمترجمة للمقياس، لخبير في التربية وعلم النفس لغرض مطابقته، وكانت الفقرات في النسختين الأصلية والمترجمة متطابقة، وبذلك تحققت (صدق الترجمة).

3. صدق البناء (Construct Validity):

تم تطوير فكرة صدق البناء حديثا مقارنة مع أنواع الصدق الأخرى. وقد أمكن تعريف صدق البناء للإختبار بأنه الدرجة التي يعمل الإختبار على قياس خاصية أو سمة صمم لقياسها. والمعروف أن صدق البناء كباقي أنواع الصدق هو مجمل إجراءات مستمرة (ongoing) ولا تنتهي. وتضع لوفنجر (loevinger,1979) صدق البناء في إطارين هما (إلى أي حد يقيس الإختبار خاصية أو سمة لها وجود فعلي، وإلى أي حد يكون هناك تناظر بين التفسير المقترح للسمة للخاصية وما يقيسه الإختبار فعلا) (النبهان، 2013، صفحة 360).

القوة التميزية (Discriminatory Power):

ان الهدف من تحليل الفقرات هو الحصول على بيانات لغرض حساب القوة التميزية لفقرات المقياس، وتوضح القوة التميزية للفقرة مدى قدرتها على التمييز بين الأفراد المتميزين في الصفة التي يقيسها المقياس، وبين الأفراد الضعاف في تلك الصفة، بالتالي فهي تعمل إبقاء الفقرات الجيدة في المقياس، والذي يمكن استخراجه من خلال أسلوب المجموعتين المتطرفتين وكانت عينة القوة التميزية للفقرات هي (200) فردا، كالاتي:

1. ابجاد الدرجة الكلية لكل استمارة.
2. ترتيب الاستمارات تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
3. اختيار (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات في المقياس الذي يبلغ عددها (54) استمارة ، و (27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات في المقياس والبالغ عددها (54) استمارة.

ومن ثم طبقت الباحثان الاخبار التائي (T-test) لعينين مستقلين ، للكشف عن الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا و أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية لجميع الفقرات، ودالة عند مستوى الدلالة (0.05) و (0.001) وبدرجة الحرية (106)، والقيمة التائية الجدولية هي (1.98) على التوالي، ماعد الفقرات التالية (18 و 20) سقطت لأن القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية (0.05) وبدرجة الحرية (1.18) و لذلك حذفت تلك الفقرات من المقياس النهائي و كانت الفقرات الباقية هي (22) فقرة، الجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول رقم (4) معاملات تمييز فقرات بإسلوب مجموعتين لمستقلتين لمقياس شعور بالنقص

ابعاد المقياس	الفقرات	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	القيمة ت القوة التميزية	مستوى الدالة عند (0.05)
		Groups	Means	Std. D	T-TEST	
البعد الإجتماعي	1	المجموعة العليا	3.11	1.462	4.532	دالة
		المجموعة الدنيا	2.02	1.000		
	2	المجموعة العليا	2.81	1.402	5.064	دالة
		المجموعة الدنيا	1.63	0.996		
	3	المجموعة العليا	3.04	1.479	5.815	دالة
		المجموعة الدنيا	1.57	1.109		
	4	المجموعة العليا	3.48	1.145	6.092	دالة
		المجموعة الدنيا	2.11	1.192		
	5	المجموعة العليا	3.07	1.385	6.080	دالة
		المجموعة الدنيا	1.69	0.948		
	6	المجموعة العليا	2.65	1.456	5.040	دالة

		المجموعة الدنيا	1.52	0.771		
	7	المجموعة العليا	3.20	1.379	6.166	دالة
		المجموعة الدنيا	1.74	1.067		
	8	المجموعة العليا	3.78	1.341	5.819	دالة
		المجموعة الدنيا	2.28	1.338		
	9	المجموعة العليا	3.31	1.412	4.434	دالة
		المجموعة الدنيا	2.19	1.230		
البعد المعنوي	10	المجموعة العليا	3.17	1.370	6.198	دالة
		المجموعة الدنيا	1.65	1.168		
	11	المجموعة العليا	1.80	1.053	3.802	دالة
		المجموعة الدنيا	1.20	0.451		
	12	المجموعة العليا	2.78	1.525	4.857	دالة
		المجموعة الدنيا	1.54	1.094		
	13	المجموعة العليا	3.43	1.561	5.725	دالة
		المجموعة الدنيا	1.87	1.245		
	14	المجموعة العليا	3.22	1.475	6.569	دالة
		المجموعة الدنيا	1.61	1.036		
	15	المجموعة العليا	2.98	1.786	3.623	دالة
		المجموعة الدنيا	1.89	1.313		
	16	المجموعة العليا	2.37	1.405	2.450	دالة
		المجموعة الدنيا	1.74	1.262		
	17	المجموعة العليا	3.35	1.348	3.970	دالة
		المجموعة الدنيا	2.37	1.218		
	18	المجموعة العليا	2.02	1.380	1.945	غير دالة
		المجموعة الدنيا	1.56	1.076		
	19	المجموعة العليا	2.72	1.522	6.234	دالة
		المجموعة الدنيا	1.28	0.763		
	20	المجموعة العليا	3.37	1.391	1.945	غير دالة
		المجموعة الدنيا	2.83	1.463		
	21	المجموعة العليا	2.96	1.479	3.513	دالة
		المجموعة الدنيا	2.02	1.310		
	22	المجموعة العليا	2.41	1.460	5.901	دالة
		المجموعة الدنيا	1.17	0.505		
	23	المجموعة العليا	2.67	1.346	6.422	دالة
		المجموعة الدنيا	1.37	0.623		
	24	المجموعة العليا	2.43	1.585	5.733	دالة
		المجموعة الدنيا	1.11	0.572		

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لكل بعد في مقياس الشعور بالنقص:

لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس (الشعور بالنقص) والدرجة الكلية للمقياس استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون. باستخدام نفس العينة التحليلية المستخدمة لحساب القوة التمييزية للفقرات، ووجد أن جميع معاملات الارتباط بين درجة الفقرة وإجمالي درجة المقياس ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01). باستثناء الفقرتين (18 و 20) كما هو معروض في جدول رقم (5).

جدول رقم (5) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للبعد لمقياس شعور بالنقص

أبعاد المقياس	رقم الفقرة	معامل الإرتباط	أبعاد المقياس	رقم الفقرة	معامل الإرتباط
البعد الاجتماعي	1	.447**	البعد المعنوي	13	.483**
	2	.440**		14	.563**
	3	.543**		15	.396**
	4	.415**		16	.283**
	5	.495**		17	.449**
	6	.547**		18	
	7	.603**		19	.513**
	8	.405**		20	
	9	.317**		21	.266**
البعد المعنوي	10	.603**		22	.485**
	11	.162*		23	.487**
	12	.471**		24	.412**

العلاقة بين الدرجة الكلية لكل بعد مع الدرجة الكلية للأبعاد الأخرى والمقياس ككل:

لإيجاد العلاقة بين درجة الكلية لكل بعد مع الدرجة الكلية الابعاد الأخرى ولمقياس الشعور بالنقص ككل استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون. باستخدام نفس العينة التحليلية المستخدمة لحساب القوة التمييزية بين الدرجة الكلية لكل بعد مع الدرجة الكلية للأبعاد الأخرى والمقياس ككل، ووجد أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد مع الدرجة الكلية للأبعاد الأخرى والمقياس ككل دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01). كما هو معروض في جدول (6)

جدول رقم (6) العلاقة بين الدرجة الكلية لكل بعد مع الدرجة الكلية للأبعاد الأخرى والمقياس ككل

الأبعاد	الشعور بالنقص الاجتماعي	الشعور بالنقص المعنوي	المقياس
الشعور بالنقص الاجتماعي	1	.503**0	**850.0
الشعور بالنقص المعنوي	.503**0	1	**883.0
المقياس	**850.0	**883.0	1

ب/ الثبات (Reliability): **(0.01)** **

أن معامل الثبات ارتباط بين مجوعة درجات اختبار محدد لمجموعة محددة من الأفراد ومجموعة أخرى من الدرجات لاختبار مكافئ لنفس المجموعة. وكلما كان معامل الارتباط مرتفعاً، كلما زاد ثبات المقياس للاختبار، مهما كان الموضوع الذي يقيسه والثبات المطلق لم ولن يتحقق أبداً في الواقع العلمي والذي يكمن بيانه. أو يعني ثبات الاختبار ان الاختبار موثوق به ويعتمد عليه او ان درجة الفرد لا تتغير جوهريا بتكرار إجراء الاختبار او اتساق نتائج الاختبار مع نفسها أو الاستقرار بمعنى انه لو كررت عمليات قياس الفرد الواحد لأظهرت درجته شيئاً من الاستقرار كما أن الثبات قد يعني الموضوعية بمعنى أن الفرد يحصل على نفس الدرجه بغض النظر عن الذي يطبق عليه الاختبار أو الذي يصححه وهو أيضا أن يحافظ الفرد على مركزه ضمن المجموعة التي ينتمي إليها اذا كرر أكثر من مرة بشرط بقاء الظروف واحدة والمقصود بالظروف هي الظروف التي تحيط بالاختبار وبالشخص والمجموعة التي ينتمي

إليه (كوافحة 200، 83). وقد تم حساب معامل ثبات المقياس علي عينة قوامها (30) طالباً، وذلك بعدة طرق مختلفة، ومن الطرق التي تستخدم لحساب ثبات المقياس.

الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار

إذ تم التأكد من ثبات الأداة في البحث الحالي من خلال طريقة إعادة الاختبار (Test- Retest) حيث قام الباحثان بتطبيق الأداة على عينة من المجتمع البحث، وتكونت من (30)مبحوثاً، من طلبة المرحلة الاعدادية، وبعد أسبوعين قام الباحثان بتطبيق المقياس مرة ثانية على نفس العينة وفي نفس الظروف، ثم قام الباحثان بحساب معامل الثبات بين درجات التطبيقين الأول والثاني, وقد أشارت معامل ارتباط بيرسون إلي الاتفاق بين الإجابات على عينة المقياس بين التطبيف الأول والثاني بنسبة بلغت (0.82). ويتضح ذلك من الجدول (7):

جدول رقم(7) معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار لمقياس الشعور بالنقص

المقياس	عدد الفقرات	معامل الثبات
الشعور بالنقص	22	.82

ثبات مقياس بطريقة التجزئة النصفية:

ولغرض التحقق من توافر خاصية الثبات بطريقة التجزئة النصفية فقد قامت الباحثان بتطبيق المقياس على عينة تم اختيارها عشوائيا والبالغة عددها (30) من طلبة وبعد تصحيح المقياس قسمتها الباحثان إلى نصفين، يضم أحد النصفين الفقرات الفردية، ويضم النصف الثاني الفقرات الزوجية، ومن ثم تم احتساب قيمة معامل الارتباط بين نصفي درجات المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك لمعرفة العلاقة بين درجات الطلبة في الفقرات الفردية ودرجاتهم في الفقرات الزوجية للمقياس اذا بلغت قيمة معامل الارتباط بين النصفين (0.70) و تم تصحيح النتيجة بمعادلة (سيرمان- براون) كانت معامل ثبات الشعور بالنقص بعد التعديل هي (0.81) و هو معامل ثبات عالية النظر الى الجدول (8):

جدول (8) يوضح مؤشرات ثبات درجات مقياس شعور بالنقص بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	عدد الفقرات	التجزئة النصفية	
		معامل الارتباط	معامل الثبات سبيرمان- براون
مقياس الشعور بالنقص الكلي	22	0.70	0.81

ثبات مقياس بطريقة الفا كرونباخ:

وللتحقق من مؤشرات ثبات المقياس تم حساب معامل ألفا كرونباخ وهو ثبات للانساق الداخلي (Cronbach Alpha) الجدول رقم (9) يوضح ذلك.

جدول (9) يوضح مؤشرات ثبات درجات مقياس شعور بالنقص بطريقة ألفاكرونباخ

المقياس	عدد الفقرات	عدد أفراد العينة	معامل ألفا كرونباخ
مقياس شعور بالنقص الكلي	22	50	0.74

5.3 .التطبيق النهائي

طبق الباحثان مقياس الشعور بالنقص باللغة الكردية على عينة البحث الحالي وهم طلبة المرحلة الاعدادية البالغ عددهم (400) طالباً وطالبة التابعة لمدارس تربية مركز أربيل مقسماً على متغيرات الجنس (الذكور الإناث)، نوع المدرسة (البنين، البنات والمختلطة)، والمنطقة السكنية (الشعبية و غير الشعبية)، خلال المدة من (2022/3/13 – 2022/4/19)، وبعد حصول الباحثان على إجابات الطلبة على الإستمارات، والحصول على البيانات وتفريغها وتبويبها اعتمد الباحثان للحصول على الخصائص الإحصائية للمقياسين، وتحقيق أهداف البحث على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss).

6.3 . الوسائل الإحصائية

استخدم الباحثان الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، لتحقيق الأهداف، و منها الوسائل التالية:

1. مربع كاي لإستخراج الصدق الظاهري للمقياس.
2. استخدم معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين المتغيرات والاتساق الداخلي وثبات التجزئة النصفية للمقياس.
3. معامل الفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس.
4. معامل التصحيح سيرمان - براون: لتصحيح معادلة ارتباط التجزئة النصفية.

5. الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة مستوى الشعور بالنقص وأبعاده.
6. الاحتبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي درجة الشعور بـالنقص وفقـاً لمتغـير الجـنس والمتغيرالمنطقـة السكنية (الشعبية وغير الشعبية)
7. تحليل التباين الأحادي (One Way-Enova) لدرجات أفراد العينة على مقياس الشعور بالنقص تعزي لمتغير نوع المدرسة.

4. عرض النتائج وتفسيرها:

يعرض الباحثان في هذا الفصل النتائج التي توصل إليها، مشيراً إلى الأهـداف التـي تمـت صـياغتها وتنفيـذها سـابقاً في إطـار مـن المقياس الشعور بالنقص، ثم يتم تفسير كل الهدف من حيث نظرية متبني.

1.4.التعرف على مستويات شعور بالنقص وأبعاده لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

أ.مستوى مقياس الشعور بالنقص:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات أن قيمة المتوسط الحسابي هي (49.01) وبإنحراف معياري (10.612)، أما قيمـة المتوسـط الفرضي هي (66) ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما فقد تم استخدام الاختبار التـائي لعينـة واحـدة، حيـث بلغـت القيمـة التائيـة المحسوبة (32.016) وعند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية هو أكبر والبالغة (1.96) عند مستوى الدلالـة (0.05) بدرجـة الحريـة (399) ظهر من نتائج بأن أفراد العينة البحث من طلبة المرحلة الإعدادية ليدهم مؤشرات منخفضة من الشعور بـالنقص، الجـدول (10) يوضح ذلك.

جدول رقم (10) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة مستوى الشعور بالنقص لدى الطلبة المرحلة الإعدادية.

مقياس	العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	إنحراف المعيارى	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
الشعور بالنقص	400	49.01	66	10.612	399	32.016	1.96	دالة

يتضح من ملاحظة ان القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائيـة الجدوليـة، وهـذا يعنـي أن طلبـة المرحلـة الاعداديـة لـديهم شعور بالنقص بمستوى أقل من المجتمع لأن المتوسط الفرضي للمجتمع أكبر من المتوسط الحسابي للعينـة. اذ يـرى الباحثـان مـن المنطقي ان الانسان كلما ارتقى مستواه التعليمي كلما تجاوز الكثير من الشعور الفقد التي كـان تسـيطر عليـه خـلال فـترات حياتـه السابقة، ولعل هذا النتيجة تتفق مع ما ركز عليه (الفريـد أدلـر) للـتخلص مـن الشـعور الـنقص، ذلـك مـن خـلال إثـارة ميكانزمـات التحدي لديه ودفع الفرد للقيام بمحاولات التعويض كرد فعل لأستعادة ذاته (الزيود 2000، ص 60-67). وتتفق نتيجة هذا البحـث مع دراسة عايد (2005) و دراسة جداع (2011) إذ أظهرت نتائجها ان الطلبة المرحلة الإعدادية لديهم مستوى الشعور بـالنقص. في حين اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الفـتلاوي (2014) ودراسـة نجـف (2014) تبـين هـذه الدراسـات عـدم وجـود مستوى الشعور بالنقص لدى عيناتيهم.

ب.مستويات أبعاده الشعور بالنقص.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات أن قيمة المتوسط الحسابي لبعد الاجتماعي هي (23.58) وبإنحراف معيـاري (5.894)، أمـا قيمة المتوسط الفرضي هي (26)، وقيمة المتوسـط الحسـابي لبعـد المعنـوي هـي (25.43) وبـإنحراف معيـاري (6.845)، أمـا قيمـة المتوسط الفرضي هي (39). ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما فقد تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، حيث بلغـت القيمـة التائية المحسوبة لبعد الإجتماعى (21.786)، وقيمة التائية المحسوبة لبعـد المعنـوي (30.875) وعنـد مقارنتهـا مـع القيمـة التائيـة الجدولية هما أكبر والبالغة (1.96) عند مستوى الدلالة (0.05) بدرجة الحرية (399) ظهر من نتائج بأن أفراد العينة البحث من طلبة المرحلة الإعدادية بحسب الأبعاد المقياس ليدهم مؤشرات من الشعور بالنقص، الجدول (11) يوضح ذلك.

جدول رقم (11) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة مستويات أبعاد الشعور بالنقص لدى العينة

أبعاد الشعور بالنقص	العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	إنحراف المعيارى	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	لجدولية	
البعد الإجتماعي	400	23.58	26	5.894	399	21.786	1.96	دالة
البعد المعنوي		25.43	39	6.845		30.875		

يتبين نتائج الجدول (11) بأن هناك فرق دال بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي بالنسبة للبعدين في الشعور بالنقص ولصالح المتوسط الفرضي إحصائياً. ولصالح العينة منطقياً لأن قيم المتوسطات الحسابية للعينة في البعدين الاجتماعي والمعنوي للشعور بالنقص أقل من قيم المتوسطات الفرضية للبعدين.

2.4 .الكشف عن الفروق في الشعور بالنقص لدى افراد عينة وفقا للجنس (الذكر، الأنثى)، نوع المدرسة (البنين، البنات والمختلطة)، المنطقة السكنية (الشعبية وغير الشعبية).

أ.حسب متغير الجنس:

كان المتوسط الحسابي للذكور على مقياس الشعور بالنقص (49.28) بإنحراف المعيارى (10.376), بينما كان المتوسط الحسابي لعينة الإناث على المقياس نفسه (48.75) بإنحراف المعيارى (10.861)، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (0.504) وهو أصغر من القيمة التائية الجدولية، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة الحرية (398). وهذا يدل إلى أن الفرق بين (الذكور والإناث) غير دالة إحصائياً على مقياس الشعور بالنقص، وجدول (12) يوضح ذلك

الجدول رقم (12) الاحتبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي درجة الشعور بالنقص وفقاً لمتغير الجنس.

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ت		مستوى الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
الشعور بالنقص	الذكور	200	49.28	10.376	0.504	1.96	غير دالة
	الإناث	200	48.75	10.861			

ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق منظور أدلر بمايأتي: ان جنس الطفل ذكراً كان أم أنثى لا يكون سبباً في حد ذاته في التاثير على نفسية الطفل وخلق الشعور بالنقص لديه، فالشعور بالنقص موجود في كل انسان بغض النظر عن جنسه، لكن الموقف الذي يقفه المجتمع من الجنس المولود (ذكراً أم انثى) ونوع التنشئة الاجتماعية المهد لكل منهما هو العامل المؤثر في تكريس الشعور بالنقص وتعميقه، أو التقليل من تأثيره، فهذه التنشئة عي التي تكون نفسه الفرد وتبني شخصيته لانها تعينه على تحديد موقفه إزاء النقص والمركز الاجتماعي والجنس (شمل و محمود 2015). ولاتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة عايد (2005) ودراسة جداع (2011) تبين هذه الدراسات وجود المستوى الشعور بالنقص لدى العيناتيهم لصالح المتغير الإناث. ويرجع عدم وجود فروق دالة إحصائيًا، في رأي الباحثان، إلى حقيقة أن الذكور والإناث يعيشون في نفس البيئة والأوضاع التربوية والاجتماعية والأسرية، لذا فهم قريبون من بعضهم البعض من حيث الانفعالات.

ب.حسب متغير نوع المدرسة:

لتحقيق هذا الهدف تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة البحث لدرجة الشعور بالنقص في المرحلة الإعدادية، تبعا لمتغير نوع المدرسة كما يوضحها الجدول (13).

جدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة على مقياس الشعور بالنقص تبعاً لمتغير النوع المدرسة

المتغير	نوع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى
الشعور بالنقص	البنين	150	49.29	10.754
	البنات	150	48.99	10.921
	المختلط	100	48.62	10.000

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (13) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في درجات أفراد عينة البحث على مقياس الشعور بالنقص تعزى لمتغير نوع المدرسة. ولتحديد مستويات الدلالة الإحصائية لدرجة الفروق تبعاً لمتغير نوع المدرسة تم استخدام إختبار تحليل التباين الأحادي وأظهرت النتائج الآتي:

جدول (14) نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة على مقياس الشعور بالنقص تعزي لمتغير نوع المدرسة.

مصدر التباين	المجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الفائية		مستوى الدلالة (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	27.291	2	13.645	0.121	3.00	غير دالة
داخل المجموعات	44903.647	397	113.107			

المجموع	44930.938	399				

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (2، 397) في درجات أفراد عينة البحث على مقياس الشعور بالنقص تعزي لمتغير نوع المدرسة، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.121) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية (3.00) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05). يرى الباحثان أن عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متغيرات نوع المدرسة يرجع الى قرب النظام والبرامج والموضوعات وطرق ادارة المدرسة في اقليم كوردستان من بعضها البعض.

ج.حسب متغير المنطقة السكنية:

لحساب الفروق في المقياس الشعور بالنقص وفقا للمنطقة السكنية كان قيمة المتوسط الحسابي لعينة المنطقة الشعبية على المقياس الشعور بالنقص (49.24) بإنحراف المعيارى (10.188), بينما كان قيمة الموسط الحسابي لعينة المنطقة الغير الشعبية على المقياس نفسه (48.79) بإنحراف المعيارى (11.041)، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (0.419) وهو أصغر من القيمة التائية الجدولية (1.96)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة الحرية (398) وجدول (15) يوضح ذلك

الجدول (15) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين دلالة الفرق بين المتوسطي درجات لعينة المنطقة السكنية (الشعبية وغير الشعبية) على مقياس الشعور بالنقص.

المتغير	المنطقة	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
الشعور بالنقص	الشعبية	200	49.24	10.188	0.419	1.96	غير دالة
	الغير الشعبية	200	48.79	11.041			

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (15) تبين أن القيمة التائية المحسوبة أصغر من القيمة التائية الجدولية، وهذا يدل على عدم وجود فروق بحسب المنطقة السكنية (الشعبية وغير الشعبية) لدى الفراد العينة على مقياس الشعور بالنقص. ويرى الباحثان أن عدم وجود الفروق بين أفراد العينة من سكان المنطقة الشعبية وغير الشعبية يعود إلى تشابه أسلوب حياة الأفراد في المجتمع من حيث العادات وطريقة تربية الأسر لأبنائها.

3.4.الإستنتاجات البحث

سعت البحث الحالي إلى معرفة السلوك التنمر وعلاقته بالشعور بالنقص لدى افراد العينة، وبعد صياغة اهداف واختبارها بالاعتماد على أساليب إحصائية مناسبة وانطلاقا من النتائج المتحصل عليها وعرضها وتفسيرها، واستنادا على الدراسات السابقة وادبيات علم النفس توصلت البحث إلى الإستنتاجات التالية

أ. وجود الشعور بالنقص لدى الطلبة المرحلة الإعدادية.

ب. متغير الجنس ليس متغيراً مؤثرًا على مستوى الشعور بالنقص لدى العينة.

ت.متغير المنطقة السكنية (الشعبية وغير الشعبية) ليس متغيراً مؤثرًا على مستوى الشعوربالنقص لدى العينة

ث.متغير نوع المدرسة (البنين، البنات و المختلطة) ليس متغيرً مؤثراً على مستوى الشعور بالنقص لدى العينة

4.4. التوصيات

تقديم عدة توصيات للسادة في وزارة التربية في أقليم كوردستان العراق منها:

1. مزيد من الاهتمام بدور المرشدين التربويين في المدارس.
2. زيادة عدد المرشدين التربويين في المدراس.
3. فتح دورات تدريبية عملية للمرشدين التربويين والمعلمين حول كيفية التعامل مع سلوك التنمر
4. وضع منهج عن المشكلات السلوكية لدى الطلاب والمراهقين بالمدرسة.
5. الاهتمام بالرياضة والفنون والترفيه لتقليل من حدة التوتر والسلوك التنمر لدى الطلبة.

5.4 . المقترحات

1. الشعور بالنقص وعلاقته بنمط (A-B) عند المعوقين جسدياً.

2. الشعور بالقص وعلاقته بإدمان الانترنيت لدى المراهقين.
3. الشعور بالنقص وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى الطلبة الجامعة.

5.المصادر

جابة، فيروز علي صالح، (2018). فاعلية الارشاد باللعب في خفض الشعور بالنقص والإحساس بالوحدة النفسية لدى أطفال دور الأيتام في ليبيا. مجلة الجامعة الاسلامية الدراسات التربوية والنفسية، Vole 28, No 2, 2020, pp. 978-1009.

جداع، مها جمال، (2011). السلوك المتصنع وعلاقته بالشعور بالنقص لدى طلبة الجامعة. إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستر في التربية علم النفس التربوي.

خنجر وكرم الله، هاشم فرحان، و عيدان شهف، (2019)، الغيرة وعلاقتها بعقدة الشعور بالنقص لدى طالبات الجامعة. مجلة الأداب/ العدد 129 (حزيران).

روؤف, تافان فرهاد، 2021، الشخصية النرجسية وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى الإعلاميين،رسالة الماجستير غير منشورة في علم النفس التربوي (الصحة النفسية).

الزيود، نادر فهمي، (2000)، نظريات الارشاد والعلاج النفسي، دار الفكر،ط2، عمان الأردن، ص 60-67، 2000.

شمل و محمود، شيماء عباس، و عنان غازي، (2015). الشعور بالنقص وعلاقته بالخجل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية/ ان الهيثم. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASPEP) العدد 93، ينار 2018.

صالح، قاسم حسين، (1987). الانسان من هو. بغداد: مطبعة جامعة بغداد.

عايد، علي حسين، (2005). الشعور بالنقص وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة. رسالة ماستر غير منشورة.

العفراوي، ايمان نعيم شعير محسن، (2008). الشعور بالنقص في ضوء النظريات العلمية. مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية، مجلد 34، العدد 1، 2008.

غباري و أبو شعيرة, ثائر أحمد و خالد محمد، (2010). سيكولوجيا الشخصية. عمان، الاردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

غنيم, محمد عبد السلام، 2004 مبادئ القياس التربوي والتقويم النفسي والتربوي، مصر، القاهرة.

فارس، أمجد كازم، (2016). الشعور بالنقص وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلبة الجامعة. مجلة الاستاذ، العدد 218، المجلد الثاني لسنة 2016.

الفتلاوي، ثأثر صكبان حسين، (2014). اخطاء التصورات العصابية وعلاقتها بعقدة النقص وعقدة التفوق. تم الاسترداد من المستودع الرقمي العراقي، للاطاريح والرسائل الجامعية: https://iqdr.iq/search?view=7796273c937bb6de0108436be75e9453

فليح، ميثاق ظاهر، (2013). التداخل الإرشادي بفنية دحض الأفكار لخفض الشعور بالنقص لدى الطالبات الأيتام في المرحلة الإعدادية. تم الاسترداد من شمعة: http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=105974

كوافحة، تيسير مفلح، 2003، القياس والتقويم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة,عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع. 83.

لجنة من وزارة التربية. (2009). نظام المدارس الاعدادية،. لإقليم كوردستان- عيراق، رئاسة مجلس الوزراء، وزارة التربية.

مهدي، نشوان علي (2015). التعويض النفسي ودلالاته في رسوم تولوز لوترك. مجلة جامعة بابل، العلوم الانسانية، المجلد 23، العدد4، 2015.

النبهان، موسى، (2013). أساسيات القياس في العلوم السلوكية. فلسطين- رام الله: دار الشروق للنشر والتوزيع.

نجف، أفراح أحمد. (2013). التجنبية وعلاقتها بالشعور بالنقص وقوة الإرادة لدى طلبة الجامعة. تم الاسترداد من شمعة: http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=109692

هادي، نورس شاكر، (23 4, 2011). نظرية آدلر. تم الاسترداد من شبكة جامعة بابل، موقع كلية التربية للعلوم الانسانية: https://humanities.uobabylon.edu.iq

ياسين و العكاشي، الطاف و بشرى احمد، (2006). الشعور بالنقص وعلاقته بسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة. مجلة البحوث التربوية والنفسية, العدد الحادي عشر.

Sayd Muhammad Sajjad Kabir (2018) PSYCHOLOGICAL WELL-BEING, INFERIORITY COMPLEX AND INTERPERSONAL OF BANGLADESH. Jagannath University Research Cell https://www.researchgate.net/publication/326175687 2018

هەستکردن بەکەمی پەیوەندی چەند گۆڕاوێکەوە لەلای قوتابیانی ئامادەیی

دانا سەلام کەریم
بەشی ڕێنمایی پەروەردەیی و دەروونی،کۆلێژی پەروەردە،زانکۆی سەلاحەددین-هەولێر
dana.kareem@su.edu.krd

موئەید ئیسماعیل جەرجیس
بەشی ڕێنمایی پەروەردەیی و دەروونی،کۆلێژی پەروەردە،زانکۆی سەلاحەددین-هەولێر
moaid.jarjis@su.edu.krd

پوختە

ئامانجی سەرەکی ئەم توێژینەوەیە بریتییە لە دەستنیشانکردنی ئاستی هەستکردن بەکەمی و پەیوەندییەکەی بە ڕەگەز و جۆری قوتابخانە و ناوچەی نیشتەجێبوون لەلای قوتابیانی ئامادەیی لەشاری هەولێر، هەروەها دیاریکردنی جیاوازی هەستکردن بەکەمی لەلای نمونەی توێژینەوەکە بەپێی گۆڕاوی ڕەگەز (نێر، مێ)، جۆری قوتابخانە (کوڕان، کچان و تێکەڵاو)، ناوچەی نیشتەجێبوون (میللی و نامیللی). توێژەران ڕێبازی وەسفی بەکارهێناوە، نمونەی توێژینەوەکەش پێکهاتووە لە (400) قوتابی ئامادەیی (نێر و مێ) لە پارێزگای هەولێر لە وەرزی خوێندنی ساڵی (2021- 2022)، بە شێوەیەکی هەڕەمەکی هەڵبژێردران، هەروەها توێژەران پێوەری هەستکردن بەکەمی بەکارهێناوە کە لەلایەن (توێژەرانەوە) ئامادەکراوە. هەروەها ڕاستگۆیی و جێگیریش بۆ پێوەرەکە دەهێنران کە کە ڕێژەی ڕاستگۆییەکە (0.80) بوو وە بە بەکارهێنانی ڕێگای دووبارە تاقیکردنەوەی جێگیری بۆ پێوەرەکە دەرهێنرا کە (0.82) بوو.
شیکارییە ئامارییەکان بە بەکارهێنانی بەرنامەی ئاماری (SPSS) ئەنجامدراون. دەرکەوت کە ئاماژەکانی هەبوونی هەستکردن بەکەمی لەلای نمونەی توێژینەوەکە بەشێوەیەکی نزم هەیە، هەروەها هیچ جیاوازییەکی بەڵگەداری ئاماری بەرچاو لە ئاستی هەستکردن بە کەمی لە نێوان قوتابیانی قۆناغی ئامادەییدا نیە بەهۆی گۆڕاوەکانی ڕەگەز(نێرو مێ) و جۆری قوتابخانە (کوڕان، کچان ،و تێکەڵاو). وە هیچ جیاوازییەکی ئاماری بەرچاو لە ئاستی هەستکردن بە کەمی لەلای قواتبیانی قۆناغی ئامادەیدا نیە بەهۆی گۆڕاوەی ناوچەی نیشتەجێبوون (میللی ونامیللی). لەسەر بنەمای ئەنجامی توێژینەوەکە، توێژەران کۆمەڵێک ڕاسپاردە و پێشنیاریان خستەڕوو.

کلیلە ووشە : هەستکردن بە کەمی، قوتابیانی ئامادەیی ، ڕەگەز ، جۆری قوتابخانە ، ناوچەی دانیشتن.

The feeling of inferiority and its relationship to some variables among high school students

Moaid Ismahel Jarjis
Department of Educational and Psychological Counseling,College of Education,Salahaddin University-Erbil
moaid.jarjis@su.edu.krd

Dana Salam Kareem
Department of Educational and Psychological Counseling,College of Education,Salahaddin University-Erbil
dana.kareem@su.edu.krd

Abstract:

The primary goal of the current research is to determine inadequacy feelings among high school students and their relationships to sex, school type, and residential area. Additionally, it seeks to identify differences in sense of inferiority among the research sample based on sex (Male, Female), school type (boys, girls, mixed), and residential area (popular, unpopular). The researcher used the descriptive method and 400 units from the high school students both (boys and girls) they were chosen by randomly in Erbil Governorate. The researcher used an inferiority scale. All statistical analyses were conducted using the statistical program (SPSS). The most evident outcome is that: There are low indicators of feeling inferior in the sample; Due to the school type variable, there are no statistically significant differences in the level of feeling inferior among students in the high school students (boys, girls, and mixed). Additionally, there are no statistically significant differences in high school students perceptions of inferiority based on their residence neighborhood (popular or unpopular). The researcher gave a series of recommendations and proposals based on the research's findings.

Keywords: Feeling of inferiority, High school students, Sex, School type, Residential district